النهار

السبت 01تشرين الأول - 2011السنة - 78العدد 24523

سباحة

# عباس رعد: هجرة مائية الى أرض الاجداد

عباس رعد في مكاتب "النهار" حاملاً كرة صغيرة خاصة بفريق بايرن ميونيخ. (وسيم ضو)

عباس رعد الماني بالولادة والهوية والانضباط والدقة بالمواعيد، ولبناني بالانتماء الى القرية وحب المدينة الصاخبة والالتزام مع اشخاص لم يبادروه الا بالخير.
حكاية سباح تمرّن كثيراً واجتهد في بلد خرّج العديد من الرياضيين والسباحين، ثم لبّى نصيحة مدربه الالماني بالمشاركة في بطولة العالم للسباحة من بوابة بلده الأم.
يستهل ابن الـ ١٩ سنة حكايته بلغة عربية شبه سليمة، كاشفاً انه يحبذ الحضور الى لبنان بعيداً من الاوقات التي تمضي فيها العائلة اجازة الصيف.

## ميين والبرج

"اسمي عباس سامي رعد، مولود في مدينة ميين الالمانية قرب بريمن التي لا شك في انكم تعرفونها عبر فريقها لكرة القدم. امي المانية، ولي شقيق اكبر واخت عمرها ١٥ سنة اسمها محاسن وتزاول العاب القوى، وسجلت ٢:٣٠ دقيقتين في سباق الـ ٨٠٠ متر. بدأت السباحة في عمر اربع سنوات، وبعد تمارين في نادٍ ببلدتي وكنت في الثامنة، ابلغني المدرب ان في امكاني الوصول الى مستوى افضل اذا واظبت على دروس خصوصية. شاركت في بطولة المانيا للفئات العمرية، وبلغت الدور النهائي في سباقات خاصة بفئات الناشئين. اتمرن يومياً في الايام العادية، ثم أزيد الجرعات الى حصتي تدريب وتمارين لياقة بدنية وركض قبل البطولات. اخوض سباقات المسافات القصيرة "السبرنت" في الـ ٥٠ متراً والـ ١٠٠ متر والـ ٢٠٠ متر حرة وظهراً وفراشة، عدا سباقات الصدر، لخطأ تقني لم اتمكن من التغلب عليه في احدى ساقي اثناء سباحة الصدر.
لدى مشاركتي في معسكر خارجي بولاية فلوريدا الاميركية عام ٢٠٠٨، نصحني مدربي كلاوس هوسينغ بالاتصال بالاتحاد اللبناني للسباحة، تمهيداً لمشاركتي في بطولة العالم، كون الحصة الخاصة بالمانيا "كوتا" تحرمني الافادة من فرصة المشاركة في الاستحقاقات العالمية، بسبب وفرة السباحين الالمان. وبعث مدربي ببريد الكتروني الى الاتحاد اللبناني، وكان التجاوب من أمين سر الاتحاد فريد أبي رعد، الذي طلب مشاهدتي في الحوض في لبنان. حضرت في كانون الاول، وتمرنت في حوض نادي مون لاسال عين سعادة. ولقيت

الترحيب من رئيس النادي انطوان شارتييه وامين السر جهاد سلامة، وقد اهتما بتأمين انتقالي من منزل عمي هاني في برج البراجنة الى مقر النادي في عين سعادة، وشعرت اني في ناديّ الالماني بميين.
خضت بعد ذلك مسابقة كأس لبنان في حوض قصير في نادي الجمهور، لتبدأ رحلتي المحلية بالمشاركة في البطولات الرسمية في حوض قصير وحوض اولمبي، ومثلت لبنان في بطولات عربية واخرى عالمية، ابرزها بطولتا العالم في روما وشانغهاي في ٢٠٠٩ و٢٠١١. واستعد حالياً للمشاركة في كأس العالم في دبي، ثم في الدورة الرياضية العربية في الدوحة".

**الجزيرة ومون لاسال**

بدا عباس ملماً بخبايا الادارة في عائلة الاتحاد، وابتسم لدى سؤالي إياه عن عروض تلقاها من نادي الجزيرة وقال:"واظب الاستاذ عادل يموت على الاتصال بي للانضمام الى صفوف الجزيرة. وقد حدثني باستمرار بخلفية رياضية، عارضاً توفير ما يمكن مساعدتي على احراز تقدم في مسيرتي. الا اني آثرت الاستمرار مع نادي مون لاسال لشعوري بالاستقرار، ووقعت كشوفاته لاربع سنوات. واسجل لأركان النادي وعائلة السباحة في لبنان الاهتمام بي والحرص على تحسين ادائي. وكوّنت صداقات مع عدد من السباحين بينهم وائل قبرصلي ونبال يموت وأمينة محو وكاتيا بشروش (جميعهم من نادي الجزيرة) ومحمود دعبول (رمال). وآسف لتوقف التوأمين مكرم وجورج فاتول، لأني احبذ التنافس الكفيل برفع مستوى السباحين".
الخجل يلازم ابن جباع، وقد رد بالنفي على تلقيه بدلاً مالياً من ناديه اللبناني، وقال:"يهتمون بكل التفاصيل الصغيرة وهذا يكفي. وقد تربيت على بذل الجهد وتحمل المسؤولية، وانهيت دراستي الثانوية، وحصلت عبر مدربي على عمل في مكتب للهندسة لتأمين قسطي الجامعي، علماً ان عائلتي تتكفل بمصاريف تدريبي. علمني والدي الاتكال على نفسي، ونحن في المنزل نتكلم العربية الى جانب الالمانية. لدينا منزل في جباع، واعرف جزين والنبطية ومنطقة برج البراجنة ووسط بيروت والمناطق المحيطة. اتطلع لاحقاً الى زيارة جبيل وطرابلس والارز، علماً ان والدي احضرنا بالسيارة مرتين من المانيا في ٢٠٠٤ و٢٠٠٧. وكنّا نفكر بالاستقرار في لبنان، ثم عدلنا عن ذلك بعد حرب تموز ٢٠٠٦".
يختصر عباس مسيرته في الحوض بالاصرار على تحسين اوقاته، ومنح لبنان ما يستطيع في الاستحقاقات الاقليمية. وينظر ايجاباً الى السباحة اللبنانية، ويقول انها لا بد من ان تصيب تقدماً، يؤدي الى تأسيس جيل يفرض نفسه في المحيط العربي.
وكشف متابعته سباقات خاصة بفئتي الاحداث والصغار، مشيراً الى سباحين يعملون وفق برامج متقدمة. وشدد على وجوب رفع جرعات التدريب، مؤكداً أن على السباح الحقيقي أن يمضي قسماً من يومياته في المياه.

**لوشت وفيلبس و"البوندسليغه"**

يشجع عباس رعد السباح الاميركي ريان لوشت، "نظراً الى روحه المرحة وتواضعه وتعامله بمساواة مع رفاقه، خلافاً لـ (مواطنه) مايكل فيلبس المتعالي والشارد الذهن، والذي لا يسمح لاحد بالاقتراب منه، ولا يرد التحية". واعلن انه لا يتابع مباريات الدوري الالماني لكرة القدم "البوندسليغه"، قائلاً انه لا يحبها. ويقتصر تشجيعه الكروي على مباريات المنتخب الالماني "المانشافت"، والفرق الالمانية في دوري ابطال أوروبا ومسابقة "أوروبا ليغ". واشار الى مواكبته اخبار منتخب لبنان في كرة السلة.

**ناجي شربل**
(naji.charbel@annahar.com.lb)

جميع الحقوق محفوظة © - جريدة النهار2011